

المؤتمر.. ومواجهة التآمر على المستقبل

وقد استغلّت القوى الاستعمارية حالة الخوف التي كانت تظهر لدى بعض القوى التقليدية فدعت القوى الاستعمارية باتجاه تعميمها لمزيد من العزلة وتوليد الكراهية ضد بعضها البعض، بل إن القوى الاستعمارية جعلت من بعض القوى التقليدية أداة لخدمة أهدافها الاستراتيجية دون أن تدرك تلك القوى التقليدية ذلك أو تعي خطورتها.

ولئن كان أحرار اليمن قد تمكنوا بقوة صبرهم وشدة بأسهم وقدرتهم على التحمل والمعاناة من مواجهة كل ذلك، فإن الإرادة الكلية لبناء اليمن الواحد أعظم وأنبئ من أي تهديد قادم مهما كان حجمه أو تعددت وسائله الفاجرة، وعلى الذين يراهنون على تفكيك الوحدة الوطنية أن يدركوا أن قوة الإرادة التي تنطلق من الخير والسلام والانسانية

د.علي مطهر العثري

لا يمكن تفكيكها أو أضعافها مهما ظهرت في الساحة من عناصر الغدر التي تسير في اتجاه تحقيق أهداف التمرق والتشردم.. وقد علمنا تاريخ الفكر الاستراتيجي للإرادة اليمنية أن قدسية الولاء الوطني تظل ساكنة في قلب كل من أصله من تراب اليمن الطاهرة مهما كانت الظروف والإغراءات والتضليل والتهديد والوعيد، وعندما يشتد الأمر ويزداد الخطر على الوحدة الوطنية فإن النقطة الساكنة في قلوب من تراب اليمن تتحرك وتتورط الكبركان العظيم وتنطلق باتجاه حماية السيادة الوطنية والحفاظ على وحدة الأرض والإنسان والدولة اليمنية الواحدة.

إن ما نشير إليه من ثبات لقيم الولاء الوطني في قلوب العظماء وأولي العزم من الرجال وأصحاب الألباس الشديدة ليس من وحي الخيال على الإطلاق بل من واقع الحال ودراسة تاريخ الحياة السياسية ومعرفة نبيل الوفاء وقوة الانتماء والاستعداد المطلق للتضحية من أجل قدسية السيادة اليمنية التي قدمها اليمنيون كنموذج في مدارس الفكر الاستراتيجي التي باتت مرجعاً متجدداً لكل قيم الوفاء والقداء ومضرب المثل لدى منظري الفكر الاستراتيجي والقادة العظماء، في العالم الذين يضربون المثل بقوة إرادة الإنسان اليمني الذي تحدى الصعاب وألن الحديد وطوع الجبال وكيف الظروف الطبيعية شديدة الوعورة

محاولات الغدر بالوطن لم تتفقد عند حدود معينة، بل وصلت إلى المحاولة البائسة في التأثير على الوحدة الوطنية والسعي غير المسبوق إلى استخدام وسائل فاجرة للثيل من وحدة الجسد الواحد والموحد، وكان بعض العناصر الحاكمة لم تكن من تراب هذا الوطن أو أنها لم تعرف في حياتها غير التحقير والتصغير وترفض الشموخ والقوة وتقبل بالاذلال والانسكاس، وهذه النفسية المريضة تشكل خطراً على وحدة الأرض والإنسان والدولة اليمنية الواحدة، ليس بسبب قدراتها الخارقة الذاتية، بل إن الخطر يكمن في أن مثل هذه العناصر بسبب مرضها تضع نفسها تحت تصرف أعداء اليمن الواحد والموحد، ونتيجة لذلك يستطيع العدو أن يجعل منها أدوات تحقق رغباته وتنفيذ أهدافه وتخدم مصالحه وتقدس الولاء الشيطاني وترفض الولاء الوطني.

إن دراسة الفكر السياسي اليمني القديم والمعاصر تعطي أهمية بالغة للتنشئة الوطنية القائمة على تعميق مفهوم الولاء الوطني المقدس ورفض التبعية والانحطاط، والتركييز على الاعتزاز بالتاريخ الحضاري الإنساني في اليمن الواحد، وقد ظل اليمن منذ آلاف السنين يعتز بيارثه الحضاري والإنساني الذين سجل فيه اليمنيون الأحرار أنصع صفحات المجد والاقاليماني الذي تتفاخر به أجيال اليمن الواحد والموحد وتتدارس معطيات المجد وتعمل على تحديده، إلا أن التنشئة الوطنية على قيم الولاء الوطني قد تعرضت في المراحل التي ظهر فيها الاستعمار للتهديد والوعيد وتعرضت العناصر التي تلتزم بقيم الولاء الوطني إلى حرب ضروس أدت إلى تشريد العديد منهم، الأمر الذي أحدث فراغاً وفتح المجال أمام القوى الطامعة في فرض الهيمنة على قدسية التراب اليمني.

إن الممارسات التي عانى منها أحرار اليمن كانت واحدة من أعظم وسائل قوى العدوان على السيادة اليمنية، وكانت سياسة «فرق تسد» تسري في اتجاهات متعددة يهدف أن يبلغ أثرها كل أشكال المكوّنات البشرية والجغرافية للدولة اليمنية الواحدة لكي تجعل منها كتونات معزولة عن بعضها البعض،

زاوية حارة

إخوان صفا وخلان وفاء

فيصل الصوفي



في اليوم الأول من هذا الشهر، غدر تنظيم القاعدة ومسلحو حزب الإصلاح، المعسكرون معاً في «السجيل ونخل» بمأرب، غدروا وبكتيبة عسكرية تتبع اللواء 62 احتياط، كانت في طريق عودتها إلى صنعاء بعد أداء مهمة نوعية في مواجهة إرهابيين بمحافظة شبوة، وقتلوا واحتجزوا عشرات الضباط والجنود، واستولوا على كل أسلحة الكتيبة.

في بداية الأمر أنكر حزب الإصلاح علاقته بالعدوان والاستيلاء على الأسلحة، وزعم أن «قبائل مأرب» هي التي قامت بذلك، لأن الكتيبة كانت تعتمر تسليم أسلحتها للحوثيين، لكن تنظيم القاعدة خرج بيوم 3 يناير يعلن تبنيه الهجوم على الكتيبة، وأن مسلحي حزب الإصلاح، شاركوه في الهجوم عليها، وأنهم جميعاً «غنموا» أسلحتها، ولم يذكر مسلحي الإصلاح بالاسم، بل وصفهم حسب ما يصفون أنفسهم، أو حسب وصف حزبهم لهم، «أي» قبائل مأرب»، وعندما خرج قيادي إصلاحي يعترف بالهجوم، ويقول إن قواته مستعدة لتسليم الأسلحة التي نهبها، لكنه غير ملازم بتسليم الأسلحة التي استولى عليها شرىكه تنظيم القاعدة، وأنه يمكن للدولة استعادتها عن طريق شيوخ القبائل التي ينتمي إليها عناصر القاعدة الذين شاركوا في الهجوم، ومؤخراً أكد مبعوث عبود الشريف، رئيس فرع حزب الإصلاح في مأرب أنهم سيطروا على أسلحة الكتيبة العسكرية، وساق مبرراً لذلك وهو أن سيطرتهم على الأسلحة كان الغرض منها حماية الثروات النفطية والكهرباء، ومؤسسات الدولة في مأرب، ثم نقض كلامه السابق، بالقول إن الغرض من السيطرة على تلك الأسلحة هو محاربة الحوثيين بها، وعندما ينتصرون على الحوثيين سوف يعيدونها للدولة!

وتضطرب - أيضاً - تصريحات القياديين الإصلاحيين بشأن مشاركة تنظيم القاعدة لهم في معسكري السجيل ونخل، رغم الاعترافات السابقة من الطرفين.. فقد زعم مبعوث عبود الشريف، رئيس فرع حزب الإصلاح في مأرب، أن لا وجود لتنظيم القاعدة في المحافظة، هكذا على الإطلاق، بينما وجوده في المحافظة أمر مشهور صعب الإنكار، بل إنه وحزب الإصلاح متشاركون في المعسكريين المذكورين، وقد أكد تنظيم القاعدة في بيانه يوم 3 يناير هذه المشاركة التي ظل الإصلاح ينسبها إلى «قبائل مأرب».. وخلافاً لمبعوث الشريف يؤكد سلطان العرادة هذا الوجود، وتلك المشاركة، لكنه يتذرع بمغالطات ضعيفة، مثل أن تنظيم القاعدة في مأرب ليس بمستوى جماعة، وإنما مجرد أفراد من مختلف المناطق، فكما يوجد في أبين مثلاً عناصر للقاعدة من تعز وأب ومأرب والسعودية وسوريا وغيرها، فذلك يوجدون في مأرب.. مجرد أفراد، وماذا في ذلك؟ ثم، هذه لجنة الوفاق الوطني التأسيسية التي حاولت فك الاشتباك في مأرب، تؤكد وجود إرهابيين أجانب ويمنيين ينتمون إلى تنظيم القاعدة، قدموا من خارج مأرب، ومنخرطين في صفوف القبائل (أي مسلحي الإصلاح)، إضافة إلى المخربين، وعناصر القاعدة من الذين ينتمون إلى قبائل في مأرب.. جميع هؤلاء معسكرون في السجيل ونخل، واشتركوا في العدوان على كتيبة عسكرية من اللواء 62 احتياط، واستولوا على أسلحتها المختلفة.

الى الأذعياء.. الكتابة قنديل فرح..



أحمد سعد التميمي

ليلى، والمنقذ للبشر من الوقوع في المعصية، وظهر بالتنظير كميكل في بلاط الصحافة أو المازني أو طه حسين في الكتابة.. وواهم نفسه بأنه لولده لما كانت مبيعاته وحضور هذه الصحيفة أو تلك وما ارتقت إلا بخزعبلاته وخزبساته التي لا تؤدي ولا تجلب إلا البلاء للناس أجمعين..

كثُر في أيامنا هذه التزوير للحقيقة وادعاء من ليس لهم علاقة بالكلمة والكتابة، انهم كتاب وصحفيون واعلاميون كبار حتى البسيط من لا يجيد القراءة والكتابة اعلامي الذك وصحفي المقاهي وكتاب الكتاب وهم لا يمتلكون ابسط مقومات الكتابة والصحافة ولا الموهبة في صياغة الخبر ولا المقال بل انهم كانوا مناضلين وثوريين وعندهم القدرة على الكذب والتحليل للقضايا السياسية وعندهم القدرة على زعزعة عقول الفتيان وجرهم لارتكاب الأخطاء والمصابن التي يعف عن ارتكابها من فعلها للعقل وهم الذين يجعلون من مساحة الخزن اكبر من مساحة الفرع للوطن المثخن بجراحهم وبلاوهم .. ليعلم الأذعياء ان الكتابة قنديل فرح.

الكتابة كالعشق.. كالعزف على العود.. ونظم الشعر يحس بها الكاتب فتدخل جسده وتسكن اعماقه وتأسر ليه وعقله وتجري في دمه نهراً لانتهب فيه الكلمات.. والكاتب مسنول مسئولية اديبة عن تجميل العالم وإضاءة قناديل الفرع فيه ليجعل من مساحة الحب للناس والوطن اكبر من مساحة الاوراق والصحف.. وحين يتوقف الكاتب عن العزف على الحروف وتطير الكلمات.. يتخيل الجالسون على مقاعد المتفرجين ان الجياد قد خسرت السباق.. لانهم لا يعرفون هموم الخيل ومعاين الصهيل وسفوفية الركض..

الكتابة رسالة سماوية سامية وناذرة عتيقة نطل منها على شاطئ جميل رماله من لؤلؤ ومواجه من مياه زرقاء صافية طوراً ومتلطمة طوراً آخر تفوح منه رائحة العنبر واللبل والفجر.. الكتابة ناموس.. وألوان طيف.. ودم.. وعرق.. وحزن.. وفرح.. قبل وبعد ولادة الكلمة.. وللكتابة معان كبيرة ودلالات لاتتسع لصفحة لحملها فحملها الكاتب فكان عنيداً جسوراً..

سألني ذات يوم احد الزملاء الطيبين.. لماذا لا تكون الكلمة التي تخرج من أفواه أقرانكم خالية من الصدق حيناً وبعيدة عن الواقع حيناً آخر، وهذه الطلقات تأتي من الكثير من زملائكم الا من رحم رب.. فكم قد وقف الناس حازرين امام مقالة سمجة لكاتب ما يسطح بأفكاره في التطويل والتزوير والمزج بطريقة مفرزة جداً تسقط صاحبها من عيون الناس.. وكم من خير كاذب صنعته صحفي وأثار به المجتمع وساء للجميع.. وبعد برهة يأتي النفي القاطع لما كتب جملة وتفصيلاً.. أمكدا الامانة التي حملها الكاتب ام انها سخافة؟..

* مصيبتنا يا صاح يا نة كتابنا ممن اتيج لهم امتطاء، ظهر صحيفة سبارة او كتب مقالاً أو خبراً في موقع ما او مجلة او صفحة اعلامية او في ركن بريد القراء، تخيل نفسه «قيس» الذائب في حب

الرئيس المنتهية شرعيته وبيع الأوهام

شيماء محمد

في البلاد، يشعل الحرائق.. في الأرض.. في أكباد الأمهات والفتيات.. وأعين الأطفال.. لا يستيقظ إلا على بركة دماء لضحايا من جنود أو مواطنين أبرياء..

لقد سقط في عهد الرئيس عشرات الآلاف من الشهداء ومئات الآلاف من الجرحى.. وصار أغلب أطفال اليمن أيتام.. وذهبت الخزينة العامة والمساعدات والمنح الى الثقب الأسود.. فعن أية أقاليم أو عدالة في توزيع الثروة والسلطة أو مواطنة متساوية.. أو دولة يسودها النظام والقانون.. وإذا كان الرئيس هادي يبيع هذه الأوهام في اجتماع الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخزجات الحوار.. فعن أية أقاليم ودولة اتحادية يتحدث إذا كان لا يستطيع كرئيس جمهورية أن يحمي حياة مدير مكتب رئاسة الجمهورية الذي تعرض للاختطاف..

الشاعر اليمني يعرف تماماً أن الرئيس مشغول مع نجله بتخفيف مؤسسات الدولة من المال العام.. ليس بهدف التوزيع العادل لهذه الثروة بين المحافظات وأبنائها الفقراء وإنما للارصدة الخاصة، من الصعب أن يصدق الرئيس وهو الذي أوقف كل مشاريع التنمية في البلاد ويحرم المواطن البسيط من المدرسة والطريق ومشروع المياه منذ ثلاث سنوات، ومع ذلك تطلق الوعود السرابية لتوهم الشعب.

استيقظ أيها الرئيس المنتهية الشرعية قبل قوات الأوان.

في اللعب في المستنقعات والأوحال أهون من اللعب بالدماء والمستقبل وأمن واستقرار البلاد والشعب.. فأمثال هؤلاء لا يمكن أن يزرعوا الابتسامه أو يجعلوا أحلام الشباب تزهو أو ينتظر منهم مستقبلاً جميلاً ووطناً وشعباً سعيداً.. ببساطة أمثال هؤلاء ليس بمقدورهم إلا تحويل اليمن الى مستنقع أو ساحة لاقتتال جنوني، مهما رفعوا من شعارات براقه وخادعة إلا أن الأيام كشفت عن أنه لا علاقة لهم بهذه المسميات المدغدغة لعواطف البسطاء من الناس.

بالأمس كان علي سالم البيض يملأ الدنيا ضجيجاً وهو يردد شعارات تقدمية وحضارية ويتغنى بالبروليتاريا والعمال والفلاحين.. وفي الأخير سقطت تلك الشعارات في الانتخابات البرلمانية في ابريل 1993م عندما لم يمنح الشعب اليمني أصواته للاشتراكي.

وتتصدر اليوم شعارات الرئيس هادي -المنتهية شرعيته- عندما يبيع للشعب -أوهاماً بشعارات كاذبة ويتحدث عن الدولة الاتحادية وتوزيع الثروة في الوقت الذي أصبحت المليشيات هي التي تحكم البلاد، بعد أن دمر الجيش والأمن واسقط هيئة الدولة.. فخلال سنوات حكم الرئيس هادي لليمن لم يتقدم الوطن خطوة وتحولت الفترة الانتقالية الى أشبع جريمة فساد في تاريخ اليمن اجتاح كل شيء في حياة اليمنيين.

القائد الذي كرس حكمه لآداء دور نيرود

منذ نحو ثلاثة أعوام وتحديداً منذ الانقلاب على الشرعية الدستورية مطلع العام 2011م، ابتليت اليمن بحكومتين الأولى عرفت باسم (الوفاق الوطني) التي رأسها محمد سالم باسندوة، والثانية باسم (الكفاءات) التي يرأسها المهندس خالد محفوظ بحاح..

ابتلينا بحكومتين الأولى تعلمنا منها البكاء، والثانية نتعلم منها كما يبدو الكذب.. الأولى كان رئيسها الذي ترك كرسه وهرب بيكي في كل مناسبة، وقد شاهدناه في أكثر من مناسبة حتى أمام البرلمان وهو يبكي ويقول أن بكاءه

من أجل الوطن، وهو الذي أوصل الوطن المنحوس إلى حافة الهاوية.. وبدناً فترة هذه الحكومة التي استمرت في البكاء قرابة الثلاثة أعوام، وكان فيها الفساد المستور حتى في عهد حكومة الكفاءات الباحية هو العنوان الرئيسي إلى جانب عناوين الأمن والوقاية الاقتصادية وتوقف عجلة التنمية نهائياً.. وقد كتبنا في أكثر من مقال حول حكومة باسندوة وطلابنا برحيلها حتى جاءت المليشيات المسلحة التابعة (لنصار الله) وارغمنا على الرحيل لتصعد الدنيا بحثاً عن حكومة جديدة ورئيس جديد لها حتى بعد ان فشلت القيادة في تحقيق هذا المطلب تدخلت المليشيات بعد دخولها العاصمة صنعاء وجاءت بحكومة اطلقت على نفسها تسمية (الكفاءات) وهي بعيدة كل البعد عن هذه التسمية.. وبدأت مرحلة الكذب على المواطنين والوطن بدءاً بالبرنامج الذي قدمته لنيل الثقة من البرلمان وصولاً لعجزها عن اعداد الموازنة المالية الجديدة للدولة، ناهيك عن عجزها أمام الانفلات الأمني الذي اتسعت رقعته وصارنا نسمع عن الاعمال الإرهابية كل يوم، وكأنا نعيش في غابة موحشة وليس في دولة كانت قبل نحو ثلاثة



مسودة دستور الغفلة

علي عمر الصعري

الغفلة أو الاستغفال سمة تتجلى في الحاكم الذي يميل إلى الدكتاتورية ويرتب بواسطتها نظام حكمه الجديد وبخاصة عندما يتعلق الأمر بوضع دستور جديد أو تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وغير ذلك في ظل ظروف استثنائية يمر بها الوطن الذي يحكمه وفي ظل احزاب قوية وخيرة كما حدث ويحدث في اليمن، فقد كانت الاحزاب والمكونات السياسية تتطلع إلى رسم مخزجات جديدة بعد مرورها بأزمة طاحنة جراء ما يسمى بالبيع العربي وتدخل الأشقاء في دول الخليج بمبادرة تعيد أموره إلى وضعها الطبيعي، واتفاق الأطراف على بنود تلك المبادرة الناصحة على عقد مؤتمر للحوار ليضع بدوره وبتوافق جميع الاحزاب والمكونات السياسية مسودات المرحلة الجديدة معاً وهو وضع دستور جديد.. والتسمية للانتخابات التشريعية والرئاسية ورسم خارطة الوطن «الجيوستراتيجية» مع استيعاب بنود (اتفاق السلم والشراكة) الأخير بعد ثورة 21 سبتمبر من العام الماضي.. وبيت قصيدنا في هذا المقال هو مسودة الدستور التي هي أهم مخزجات هذه الاتفاقات وكيف تعامل مع وضعها الرئيس هادي، وما يرافقه حالياً من ملاسات تعيد صناعة الأزمة من جديد، وتفتح عفاً نأشرنا إليه سلفاً من توجهات دكتاتورية غريبة.. عندما باشرت لجنة وضع مسودة الدستور عملها كان امامها مسؤولية ما اتفقت الأطراف على تضمينها للمسودة من محددات، والاتزام ببرنامج زمني محدد يشمل التكوين والمراجعة، وعدم اضافة شروط كيدية أو تعجيزية لما من شأنها أن تقود إلى رفض المسودة من قبل الاحزاب.. غير أن ما حدث قلب المأمول وأحدث ما لم تتوقعه هذه الاحزاب وتلك المكونات جراء، خضوع اللجنة لتدخلات الرئيس في بنود المسودة بخلاف ما استجد وجاء بنود اتفاق السلم والشراكة.. وكذا عدم مراعاة تكوين الدولة في صيغة نظام الأقاليم والفيدالية أو الحكم المحلي.. الأمر الذي ولد أزمة جديدة في التوافق على المسودة.. وعليه فقد انسحب المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف من جلسة الهيئة الوطنية للرقابة وهي الجهة المسنولة عن مصير المسودة، وقبلهم رفض انصار الله هذه المسودة، وكلا الطرفين محق في هذا الرفض لأسباب موضوعية ومن منطلق الحرص على الوطن وسلامة شرعية دستوره.. وأسباب ذلك الانسحاب التي تطابقت ودافعه تلخصت في الآتي:

1- أن الهيئة لم تقم ولم تكمل لانتهائها الداخلية التي تنظم عملها وهي لاذائل عمدة اللجنة المصرفة لإعداد اللائحة ولم ترعها للهيئة - ولم تكتمل.

2- هناك طلبات اصيلة تتعلق بالهيئة لم يتم التجاوب معها برغم تقديمها لأكثر من طلب إلى هيئة رئاسة الهيئة..

3- عدم تصحيح نسب التمثيل للمكونات في الهيئة التي تتفق مع نسبهم في مؤتمر الحوار بما فيها نسبة تمثيل مكون المؤتمر الشعبي العام ومكون أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي.. وهذه أسباب موضوعية ومعقولة.

أما طرح أنصار الله فقد تلخص في التالي:

1- تأخير عملية التصحيح التي نص عليها البند (9) في اتفاق السلم والشراكة الوطنية رغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر منذ التوقيع.

2- التصلب عن تصحيح الاختلال في تمثيل نسب بعض المكونات وفقاً لنسب تمثيلها في مؤتمر الحوار..

3. السعي إلى فرض وثيقة التدخلات الخارجية ومجلس الأمن وتثبيت ذلك في اللائحة الداخلية.

لن نسهب في التفاصيل فكل ما طرح واضح، ويبقى الخيار في الخروج من هذه الأزمة معلقاً بالرئيس هادي وهو خيار يقول أن عليه التخلي عن سمات الدكتاتورية التي يعتقد أنه باصراره على تبسها سيفرض الأمر الواقع على الاحزاب غير أنه محطن في ذلك.